أولا : انه عجز عن بحث الموضوع الاساسي الذي اجتمع من أجله . ثانيا : عجز عن ايجاد حل لازمة العلاقات بين الدول العربية . ثالثا : الموقف الاردني الذي أدى عمليا الى تعطيل اي بحث في انشاء الجبهة الشرقية ، وفي عودة المقاومة للاسهام بدورها في العمل ضد اسرائيل . رابعا : رفض المؤتمر البحث في موضوع النفط، وكيفية استخدامه كسلاح في المعركة ، بالرغم من المذكرة الفلسطينية المقدمة .

ونتيجة لهذا الفشل جاءت توصيات المؤتمر في النهاية ، توصيات عامة ولفظية لم تخرج عن اطار : « ان مسؤولية المواجهة للعدوان الصهيوني هي مسؤولية عربية ، يتحتم على الدول العربية كلها تحملها والمشاركة فيها » . « ... الاستمرار في رفض الدول العربية للحلول الجزئية الضارة بالقضية الفلسطينية ». « التنسيق بين الدول العربية في مختلف المواقف ، وتبادل المعلومات مباشرة او بواسطة الامانة العامة للجامعة » ... الخ . واتفق في المجال العسكري على عقد اجتماع لرؤساء الاركان العرب لتحديد الاحتياجات التي تستلزمها الخطة العسكرية للتحرير ، على ان يرفع رؤساء الاركان تقريرا الى مجلس الدفاع المشترك الذي سيعقد في شهر كانون الثاني لعام ١٩٧٣ .

ب. ح.

(٣) القضية الفلسطينية دوليا

عندما تم انتخاب نيكسون الى منصب الرئاسة الامريكية منذ اربع سنوات حاول ان يخلق في بداية عهده جوا من الارتياح والتفاؤل بالنسبة للسياسات العالمية التي قال انه سيتبعها وخاصة في مناطق الاضطراب الاساسية مثل الفيتنام والشرق الاوسط . على هذا الاساس وعد بانهاء الحرب في فيتنام وادلى بتصريحات حول الشرق الاوسط تفيد بأنه يريد اتباع سياسة اكثر « توازنا » من سلفه بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي . وتبع ذلك بارسال مبعوثه الخاص — وليم سكرانتون — الى منطقتنا من اجل تقصي الحقائق . ولكن لم تمض الا فترة قصيرة حتى تبين ان نيكسون يعمل على دفع السياسة الامريكية الخارجية باتجاه المزيد من العدوانية والشراسة والتصلب الامبريالي، خاصة في منطقتي جنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط . بعد تجديد الولاية للرئيس نيكسون في الشهر الماضي لم يحاول ان يخلق اية اجواء مرتاحة ومتفائلة كما فعل في المرة الاولى ، بل على العكس من ذلك ادلى بمجموعة تصريحات حول السياسات التي ينوي اتباعها في السنوات الاربع المقبلة تشير الى ان البرنامج الذي سيطبقه في الحقل الداخلي سيكون بالتأكيد اكثر يمينية بكثير من برنامج الرئيس جونسون ، وانه لن يخفف في دفعه للسياسة الامريكية الخارجية باتجاه المزيد من التصلب الامبريالي ، خاصة في الشرق الاوسط . وهذا يعني انه لا يمكن ، في هذه المرحلة ، انتزاع اي مكسب وطني ضد المصالح الامبريالية بدون مواجهات حامية معها ومع قواها المسيطرة والمهيمنة بقوة السلاح في منطقتنا . وقد بدأ هذا الاتجاه في سياسة نيكسون يتضح بعمليات التلكؤ والمماطلة بالنسبة لقضية توقيع اتفاقية النقاط التسع التي تم التوصل اليها بين كيسنجر وممثلي الثورة الفيتنامية في باريس عشية الانتخابات الامريكية الاخيرة . هذا مع تكثيف القصف الجوي والبحري لفيتنام الى مستوى لم تعرفه الحرب من قبل . اما بالنسبة للشرق الاوسط فان كل الدلائل تشير الى ان حكومة نيكسون ما زالت غير مهتمة ولا ترى انه في مصلحتها الضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او من اجل الموافقة على مذكرة يارينغ المشهورة ، مثلا . كما انه لا يوجد اية دلائل تشير الى ان تغيرا سيطرأ على الموقف الامريكي فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي وبالنسبة لاصرار امريكا على استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط الى اطول مدة